

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1,1 المقدمة:

أصبحت إدارة المخاطر موضوعًا محوريًا يثير اهتمام الباحثين والمفكرين في العصر الحديث. يأتي ذلك نتيجة للصعوبات التي واجهتها المنظمات المعاصرة والمخاطر التي تعرضت لها على مدى العقود الماضية، والتي أدت إلى تدهور الأوضاع المالية للعديد من المؤسسات البارزة. لذلك، ركزت هذه المنظمات على تطوير أساليب جديدة تمكنها من التعامل مع المخاطر بشكل أكثر واقعية.

تهدف المنظمات إلى تجنب المخاطر أو تقليلها لضمان استمرارية أعمالها وتحقيق أهدافها بنجاح، ولتحقيق ذلك، يجب أن تكون المنظمات قادرة على التنبؤ بالمخاطر المحتملة والذكاء فيها بشكل استباقي، و يشمل قراءة المخاطر الحالية والمحتملة المستقبلية ووصفها بدقة.

وتتضمن إدارة المخاطر وضع الافتراضات حول حدوث المخاطر وتحديد مدى تأثيرها المحتمل على المنظمة. من خلال التحليل الدقيق للمخاطر، يمكن للمنظمات تحديد النقاط الضعيفة في عملياتها واتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز جوانبها القوية. كما أن القدرة على الذكاء بشكل مبدع وابتكاري يمكن أن يساعد في توقع المخاطر المحتملة التي قد لا تكون ظاهرة واضحة في البداية .

وتشكل المخاطر عائقًا مهمًا أمام تقدم البشرية وتطورها وقد واجهت الأفراد والمنظمات أخطارًا متنوعة فمنها المخاطر الطبيعية والتكنولوجية، والتنظيمية، والبشرية وغيرها. ومع التقدم في علوم التكنولوجيا ازدادت المخاطر وتنوعت وأصبحت المنظمات والأفراد في صراع دائم وابتدي مع هذه المخاطر للمحافظة على كيانها واستمرارها ، وتأتي محاولة تطبيق ممارسات إدارة المخاطر كإحدى الخطوات المهمة التي تنتهجها المنظمات في سبيل مواجهة المخاطر وتقليل أثارها وهي خطوة ناجحة ضمن الخطوات الفاعلة التي تقوم عليها إدارة المخاطر ضمن المنهج العلمي الفاعل في التصدي للأخطار التي تهدد المنظمات. (المصري والخفاجي، 2019)

وبشكل عام إدارة المخاطر هي عملية قياس وتقييم للمخاطر وتطوير إستراتيجيات إدارتها، وتتضمن هذه الإستراتيجيات نقل المخاطر إلى جهة أخرى وتجنبها وتقليل أثارها السلبية وقبول بعض أو كل تبعاتها، وفي حالة إدارة المخاطر لإستراتيجية تتبع عملية إعطاء الأولويات بحيث أن المخاطر ذات الخسائر الكبيرة واحتمالية حدوث عالية تعالج أولاً بينما المخاطر ذات الخسائر الأقل واحتمالية حدوث أقل تعالج فيما بعد عملياً قد تكون هذه العملية صعبة جداً، كما أن الموازنة ما بين المخاطر ذات الاحتمالية العالية والخسائر القليلة مقابل المخاطر ذات الاحتمالية القليلة والخسائر العالية قد يتم تقديرها بشكل سيء. (حمادة والربابعة، 2020)

يعتبر القطاع الإنشائي قطاعاً مهماً في الاقتصاد السعودي، حيث يسهم القطاع بشكل كبير في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتتجلى أهميته في التأثير المباشر وغير المباشر على جميع الأنشطة الاقتصادية، حيث يشمل مجموعة واسعة من الأعمال مثل بناء المنازل والوحدات السكنية، وبناء الجسور والسكك الحديدية، وفتح الطرق وغيرها. وعلى الرغم من أهميته الكبيرة، يُعتبر قطاع الإنشاءات واحداً من أكثر القطاعات خطورة. يعود ذلك إلى طبيعته الفريدة والديناميكية والمؤقتة، حيث يتضمن مخاطر متعددة تعتمد على طبيعة العمل الإنشائي والظروف المحيطة به، مثل انهيار الحفريات ومخاطر السقوط من المرتفعات وحركة المعدات الثقيلة. (Mohammadi et al, 2018)

وعلى الرغم من دور المهم الذي يقدمه القطاع الإنشائي في بناء الاقتصاد الوطني لكنها تعتبر من القطاعات الخطيرة، على الرغم من تحسن أداء السلامة بشكل كبير على مدى العقود الماضية، لا يزال يمتلك هذا القطاع أعلى معدلات الحوادث والوفيات في جميع أنحاء العالم مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بإدارة المخاطر (Votano & Sumindij, 2014).

2.1 مشكلة الدراسة

إن مشكلة الدراسة تتمثل في بيان أثر ممارسات إدارة المخاطر على أداء المشروع دراسة تطبيقية على المشاريع الإنشائية بمدينة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية حيث تؤثر المخاطر بشكل كبيراً

على أداء المشاريع، فقد يؤدي التعرض للمخاطر إلى التأثير على عدة جوانب مهمة في أداء المشاريع، مثل الربحية، والاستثمار، والسلامة، السمعة، والتنافسية، وغيرها.

وتلك المخاطر قد تؤدي إلى تكبد الخسائر المالية، وتقليل فرص النمو والتوسع، وتقليل مستويات الإنتاجية، وتقليل معدلات الإنتاج، وتضرر سمعة الشركة والقطاع، وتعرض العاملين والبيئة للخطر. لذلك، تصبح إدارة المخاطر بشكل فعال ضرورة لضمان استمرارية العمل وتحقيق الأهداف التنظيمية بشكل فعال.

ولذلك تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : أثر ممارسات إدارة المخاطر بأبعادها (الفنية، اللوجستية الموارد المالية ، الموارد البشرية، البيئية والاجتماعية والسياسية) على أداء المشروع بأبعادها (التكلفة، الجودة، الوقت، والمجال) دراسة تطبيقية على المشاريع الإنشائية بمدينة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية؟

3,1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الدراسة الذي سيقوم بالتعرف على ما أثر ممارسات إدارة المخاطر بأبعادها (الفنية، اللوجستية الموارد المالية، الموارد البشرية، البيئية والاجتماعية والسياسية) على أداء المشروع بأبعادها (التكلفة، الجودة، الوقت، والمجال) دراسة تطبيقية على المشاريع الإنشائية بمدينة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية). وتنقسم الأهمية إلى أهمية علمية وأهمية عملية كالتالي:

✍ الأهمية العلمية

— تسهم الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية حول مجال أثر ممارسات إدارة المخاطر بأبعادها (الفنية، اللوجستية الموارد المالية ، الموارد البشرية، البيئية والاجتماعية والسياسية) على أداء المشروع بأبعادها (التكلفة، الجودة، الوقت، والمجال) بمدينة ينبع الصناعية في المملكة العربية السعودية).، مما يساهم في تطوير النظريات والمفاهيم المرتبطة بهذا الموضوع .

- توفر نتائج الدراسة إشارات وتوجيهات للبحوث المستقبلية في مجال ممارسات إدارة المخاطر أداء المشروعات بأبعادهم المختلفة .

✍ الأهمية العملية

- تساعد الدراسة في تقديم إشارات وتوجيهات عملية يمكن لإدارة المشاريع اتخاذها لتحسين أداءها وجودة خدماتها وتطويرها والحد من المخاطر المحتملة .
- توفير رؤى عميقة حول كيفية تأثير ممارسات إدارة المخاطر بأبعادها (الفنية، اللوجستية الموارد المالية ، الموارد البشرية، البيئية والاجتماعية والسياسية) على أداء المشروع بأبعادها (التكلفة، الجودة، الوقت، المجال) بمدينة ينبع الصناعية في المملكة العربية السعودية). يمكن أن تساعد مديري المشروعات في اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل وأكثر فاعلية .

4.1 أسئلة الدراسة

✍ السؤال الرئيسي الأول: أثر ممارسات إدارة المخاطر بأبعادها (الفنية، اللوجستية الموارد المالية ، الموارد البشرية، البيئية والاجتماعية والسياسية) على أداء المشروع بأبعادها (التكلفة، الجودة، الوقت، المجال) دراسة تطبيقية على المشاريع الإنشائية بمدينة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية).

وتنشأ منه مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- [1] ما الأهمية النسبية لممارسات إدارة المخاطر بأبعادها (الفنية، اللوجستية، الموارد المالية ، الموارد البشرية، البيئية والاجتماعية والسياسية) في المملكة العربية السعودية ؟
- [2] ما الأهمية النسبية لأداء المشروع بأبعادها (التكلفة، الجودة، الوقت، المجال) دراسة تطبيقية على المشاريع الإنشائية بمدينة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية ؟
- [3] ما مدى توافر أبعاد إدارة المخاطر المؤثرة في أداء المشاريع في المملكة العربية السعودية ؟

عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبيانات بشكل عشوائي على 200 موظفا في مدينة ينبع الصناعية في المملكة العربية السعودية بعد إنشاء الاستبيانات ، تم جمع النماذج دون تحديد الاسم أولئك الذين يقومون بملء النموذج من أجل ضمان سرية المعلومات وحيادها وتحقيق الأهداف التالية البحث والتحليل للبيانات التي تم جمعها ، تليها استخدام عدد من الأساليب الإحصائية باختصار ، لحساب معدلات التكرار لتحديد الصفات الشخصية , وظيفة عينة البحث. معامل فكروني في تحديد معامل الاستقرار لأداة البحث . المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في تحديد أهمية الدراسة على استجابات أعضاء العينة ، اتجاه محاور وأبعاد العمل تم استخدام معامل (spss) لفحص جودة العلاقة بين المتغيرات في نموذج بسيط هو معاملات الانحدار البسيطة لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع معامل التحديد لفك العلاقة بين المتغيرات في نموذج بسيط.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي:

تحليل عينة الدراسة:

الجدول (1) عينة الدراسة

النسبة المئوية				نقطة المقارنة	
الجنس		ذكور (262)			إناث (183)
العمر		من 30 إلى أقل من 40 سنة (96 44.9)	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة (20.7).	من 20 سنة إلى أقل من 30 فكانت (20.7)	من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة (5.4)
المؤهل التعليمي		(بكالوريوس) (58.4)	(دراسات عليا) (15.1)	(دبلوم) (14.6)	(ثانوية عامة) (11.9)
سنوات الخبرة		من 5 - أقل من 10 (46:1).	10 بنسبة (204).	15 سنة فأكثر بنسبة (19:0).	5 سنوات فأقل بنسبة (13:7).
المسمى الوظيفي		(موظف) بلغت (58.7)	(مشرف) بنسبة (21.6).	(رئيس قسم) (8.8)	(مدير دائرة) بنسبة (6,2)
					(مدير عام) بنسبة (4.7).

1. توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يتضح من الجدول (1) أن عدد الذكور في العينة بلغ (262) بنسبة مئوية (58.9). في حين بلغ عدد الإناث (183) بنسبة مئوية (41.1). وهذا يدل على أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث، علم بأن الفرق ليس كبير هنا في قطاع الصناعات الدوائية. وهذا يدل على أن هناك نسبة فتيات عالية تعمل ضمن هذا القطاع في المملكة العربية السعودية.

2. توزيع أفراد العينة حسب العمر:

يتضح من الجدول (2) أن نسبة المبحوثين الذين فئة أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة (96 44.9). وأن نسبة الذين فئة أعمارهم من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة (20.7). أما نسبة فئة الذين أعمارهم من 20 سنة إلى أقل من 30 فكانت (20.7). أما نسبة فئة الذين أعمارهم من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة فكانت (5.4). وفي المرتبة الأخيرة جاءت نسبة فئة الذين أعمارهم 60 سنة (4.1). وقد يعود ذلك إلى أن قطاع الصناعات الدوائية يحتاج إلى خبرات في هذا المجال. ويعني هذا أن مجتمع الدراسة مجتمع ناضج ولديه خبرة.

3. توزيع أفراد العينة حسب المؤهل التعليمي:

يتبين من الجدول (1) أن نسبة المبحوثين الذين مستواهم التعليمي (بكالوريوس) بلغت (58.4) وجاءت نسبة المبحوثين الذين مستواهم التعليمي (دراسات عليا) (15.1). في حين جاءت نسبة المبحوثين الذين مستواهم التعليمي (دبلوم) (14.6). وجاءت نسبة المبحوثين الذين لتعليمي (ثانوية عامة) (11.9) وفي المرتبة الأخيرة. ويشير ذلك إلى أن قطاع الصناعات

الدوائية السعودية يضم نسبة عالية من حملة. الشهادة الجامعية البكالوريوس والدراسات العليا. مما يدل على ان شركات الادوية تحرص على استقطاب المؤهلين وذوي الشهادات العلمية العالية للارتقاء بمستوى الاداء الذي يتطلب دقة متناهية وجودة عالية معدومة الأخطاء. كون | لق بمادة الدواء البشري.

4. توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

بينت نتائج التحليل الوصفي لمتغير عدد سنوات الخبرة كما في الجدول (1) ان نسبة المبحوثين الذين سنوات خبرهم (من 5 - أقل من 10 (46:1). وجاءت فئة (من 10 بنسبة (204). كذلك جاءت فئة (15 سنة فأكثر) بنسبة (19:0). وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة (5 سنوات فأقل) بنسبة (13:7). وهذا يشير إلى ارتفاع سنوات الخبرة للعاملين في قطاع الصناعات الدوائية.

5. توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي:

يوضح الجدول (1) ان نسبة المبحوثين الذين يشغلون مركز وظيفي (موظف) بلغت (58.7). في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين مركزهم الوظيفي (مشرف) بنسبة (21.6). والمركز الوظيفي (رئيس قسم) (8.8) والمركز الوظيفي (مدير دائرة) بنسبة (6,2). وفي المرتبة الأخيرة جاء. المركز الوظيفي (مدير عام) بنسبة (4.7).

تحليل النتائج:

1) مقياس إدارة المخاطر :

a- حساب معامل ثبات المقياس عن طريق ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية :لقد تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين هما حساب معامل ألفا كرونباخ، وكذا عن طريق التجزئة النصفية وكانت النتائج كم يلي:

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مخاطر الوثائق والمعلومات	0.74	0.71
مخاطر السمعة التنظيمية	0.63	0.59
مخاطر الثقافة التنظيمية	0.80	0.61
مخاطر الموارد البشرية	0.87	0.88
الكلي	0.95	0.84

الجدول (2) عامل ثبات مقياس أبعاد إدارة المخاطر بطريقة حساب معامل الثبات ألفا و التجزئة النصفية

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات الفا كرونباخ تراوح بين 0.45 كأدنى حد و 0.94 كأقصى حد وهذا ما يجعله يتصف بمستوى ثبات مقبول ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة، كما أن معامل التجزئة النصفية تراوح بين 0.59 و 0.88 كأقصى حد وهي نتيجة تدعم النتيجة الأولى وتجعل الأداة تتصف بمستوى مقبول من الثبات يجعلها فعالة في هذه الدراسة.

b- حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي:

الأبعاد	الوثائق والمعلومات	السمعة التنظيمية	الثقافة التنظيمية	الموارد البشرية	الدرجة الكلي
الوثائق والمعلومات	1	0.27	0.52	0.14	0.62
السمعة التنظيمية		1	0.47	0.26	0.59
الثقافة التنظيمية			1	0.34	0.88
الموارد البشرية				1	0.52
الكلي					1

الجدول (3) يبين معامل صدق مقياس أبعاد إدارة المخاطر بطريقة الاتساق الداخلي

يتبين أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المناخ التنظيمي فيما عدا عند بينهم قد تراوحت بين (0.14) و (0.52) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصاء مستوى الدالة (0.01) ، أما معاملات ارتباط درجة كل بعد مع درجة المناخ التنظيمي ككل فقديا عند تراوحت بين (0.52) و (0.88)، وهي معاملات ارتباط قوية و دالة إحصاء مستوى الدالة (0.01) و يمكن الاعتماد عليها الجراء هذه الدراسة.

(2) مقياس نجاح المشروع :

- حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية:

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
جودة عمليات المشروع	0.48	0.37
تكلفة المشروع	0.23	0.17
الإنتاج بالوقت المحدد	0.44	0.45
الكلية	0.76	0.75

الجدول (4) يبين معامل ثبات مقياس نجاح المشروع

نلاحظ أن معامل ثبات ألفا كرونباخ أبعاد المقياس قد تراوح بين (0.44) و (0.71) كأقصى درجة هي قيم تجعلها تتميز بمستوى مرضي من الثبات، في حين جاء المعامل الكلي مقدرا بـ (0.76) وهي درجة مرتفعة، أما معاملات التجزئة النصفية فقد تراوحت بين (0.17) و (0.78) وهي درجات متقاربة مع الدرجات السابقة فقد أكدت أنها أما قيمة التجزئة النصفية للمقياس فكل فقد قدرت بـ 0.75 وهي نتيجة متقاربة جدا مع النتيجة السابقة، و بالتالي فإن هذه النتائج تجعل المقياس يتحلى بمستوى مقبول من الثبات وهذا ما يجعله صالح للاستعمال على عينة من الموظفين الجزائريين في هذا البحث.

b- حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي:

الأبعاد	جودة عمليات المشروع	تكلفة المشروع	الإنتاج بالوقت المحدد	الكلية
جودة عمليات المشروع	1	0.34	0.43	0.82
تكلفة المشروع		1	0.11	0.45
الإنتاج بالوقت المحدد			1	0.67
الدرجة الكلية				1

الجدول (5) يبين صدق مقياس نجاح المشروع عن طريق الاتساق الداخلي

يتبين أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد السلوك الابتكاري فيماليا عند بينهم قد تراوحت بين (0.11) و(0.43) وهي معاملات ارتباط دالة إحصاء مستوى الدالة (0.01) ما عد بعد سعة الاتصالات مع بعدي تشجيع الإبداع و روح المجازفة فقد جاءت غير دالة، أما معاملات ارتباط درجة كل بعد مع درجة المناخ التنظيمي ككل فقديا تراوحت بين (0.45) و (0.82) وهي معاملات ارتباط مقبولة و دالة إحصاء عند مستوى الدالة 0.01 و تشير إلى صدق يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.